رابط المادة على منصة باحث

شرح جامع العلوم والحكم الشيخ د ناصر العقل

88 شرح جامع العلوم والحكم - الحديث 53) لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا (الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

بسم الله الحمد لله الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى اله ورضي الله عن صحابته والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعده بعون الله - 00:00:00

توفيق نستأنف الدرس في جامع العلوم والحكم. وقد وصلنا او نبدأ بالحديث الخامس والثلاثون. صفحة مئتين سبعة وخمسين الطبعة التي لدي تفضل يا شيخ نادر. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على خاتم الانبياء - 00:00:20

وامام المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن استن بسنته الى يوم الدين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا وللمستمعين. قال ابن رجب رحمه الله في جامع العلوم والحكم في الحديث الخامس والثلاثون. عن ابي هريرة - 00:00:41

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله اخوانا المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يكذبه ولا - 00:00:59

التقوى ها هنا ويشير الى صدره ثلاث مرات بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حق حرام دمه وماله وعرضه. رواه مسلم. هذا الحديث خرجه مسلم من رواية ابي سعيد مولى عبد الله بن عامر بن كريز - 00:01:19

عن ابي هريرة وابو سعيد هذا لا يعرف اسمه. وقد روى عنه غير واحد وذكره ابن حبان في ثقاته وقال ابن المدينة هو مجهول. وروى هذا الحديث سفيان الثوري فقال فيه عن سعيد بن يسار عن ابي هريرة ووهم في قوله سعيد - 00:01:39

ابن يسار انما هو سعيد مولى ابن كريز. قاله احمد ويحيى والدار قطني. وقد روي بعضه ومن وجه اخر خرجه الترمذي من رواية ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم لا - 00:01:59

كونه ولا يكذبه ولا يخذله. كل المسلم على المسلم حرام عرضه وماله ودمه. التقوى ها هنا بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم. وخرج ابو داوود من قوله كل كل المسلم الى الى اخره. وخرجاه في الصحيحين من رواية - 00:02:19

الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا وخرجاه من وجوه اخر وخرجاه من وجوه اخر. عن ابي هريرة رضي الله عنه. وخرج الامام احمد من حديث - 00:02:39

وواثلة ابن الاصقع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله والتقوى ها هنا. واومأ بيده الى القلب. وحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه - 00:02:59

المسلم وخرج ابو داوود اخر اخرهم اخره فقط. وفي الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه. وخرجه الامام احمد ولفظه المسلم اخو المسلم لا يظلمه - 00:03:19

ولا يخذله ولا يحقره وبحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم. وفي الصحيحين عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا. وكونوا عباد الله اخوانا. ويروى معناه من حديث ابي بكر الصديق رضي الله عنه مرفوعا - 00:03:39

فقوله لا تحاسدوا اي لا يحسد اي لا يحسد بعضكم بعضا. والحسد مركوز في طباع البشر وهو ان يكره الانسان وهو ان الانسان يكره

ان يفوقه احد من جنس ان يفوقه. نعم. ان يفوقه احد من - 00:03:59
جنسه في شيء من الفضائل. ثم ينقسم الناس بعد هذا الى اقسام. فمنهم من يسعى في زوال نعمة المحسود. بل بقي عليه بالقول فعل ثم منهم من يسعى في نقل ذلك الى نفسه ومنهم من يسعى في ازالته عن المحسود فقط من غير نقل الى نفسه وهو شر - 00:04:19
واخبثهما. وهذا هو الحسد المذموم المنهي عنه. وهو كان ذنب ابليس حيث حسد ادم عليه السلام لما رآه قد فاق على الملائكة بان خلقه الله بيده واسجد له ملائكته وعلمه اسماء كل شيء واسكنه - 00:04:39
ايوه ملائكته واسكنه في جواره. نعم. فما زال يسعى في اخراجه من الجنة حتى اخرج منها. ويروى عن ابن عمر رضي الله عنهما ان ابليس قال لنوح عليه السلام اثنتان بهما هلك هلك ابن ادم اهلك - 00:04:59
انا يا شيخ بدون بدون همزة وش عندك انت؟ هو لك يا شيخ؟ او هلك اي نعم ايوة اثنتان بهما هلك بني ادم الحسد وبالحسد لعنت وجعلت شيطانا رجيم والحرص ابيح لادم لابيح لادم الجنة. لحظة لحظة. نعم - 00:05:18
اثنتان بهما اهلك اهلك ها؟ اي نعم. بدون بدون الف عندي يا شيخ هي عندي مضمومة الهمزة. الهمزة يا شيخ. اثنتان بهما اهلك بني ادم. الحسد وبالحسد انك اهلك وهذا كلام ابليس. نعم. حكاية كلام ابليس. اثنتان بهما اهلك بني ادم. بالجمع يا شيخ عندك؟ اي نعم. اثنتان بهما - 00:05:43
احسن الله اليكم اثنتان بهما اهلك بني ادم الحسد وبالحسد وبالحسد لعنت وجعلت شيطانا رجيما. والحرص ابيح لادم الجنة والحرص وبالحرص نعم بدون بدون وبالحرص وبالحرص ابيح وبالحرص ابيح لادم. الجنة كلها فاصبت حاجتي منه بالحرص. خرجه - 00:06:09
الدنيا وبالحرص ابيح ادم الجنة كلها. نعم. اي نعم فاصبح طيب. تفضل اقرأ. وقد وصف الله عز وجل اليهود بالحسد فيما مواضع من كتابه القرآن كقوله تعالى ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم - 00:06:42
من بعد ما تبين لهم الحق وقوله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله وخرج الامام احمد والترمذي من الزبير بن العوام عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دب اليكم داء الامم قبلكم الحسد والبغضاء او من قبلكم - 00:07:03
عندك من يا شيخ؟ عندك قبلكم او من قبلكم؟ لا لا بدون من يا شيخ نعم. من قبلكم. ماشي. دب اليكم داء الامم من قبلكم الحسد والبغضاء والبغضاء هي الحالقة حالقة الدين لا حالق - 00:07:24
الشعر والذي نفس محمد بيده لا تؤمنوا حتى تحابوا. اولا انبئكم بشيء اذا فعلتموه تحاببتم؟ افشوا السلام بينكم وخرج ابو داوود من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والحسد فان الحسد يأكل الحسنات كما - 00:07:38
اتأكل النار الحطب او قال العشب وخرج الحاكم وغيره من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيصيب امتي داء الامم قالوا يا نبي - 00:07:58
الله وما داء الامم؟ قال الاشر والبطر الاشهر الاشر اي نعم الاشر والبطر والتكاثر والتنافس في الدنيا والتباغض والتحاسد والتحاسد حتى يكون البغي ثم الهرج هنا بمعنى القتل. نعم وقسم اخر من الناس اذا حسد غيره. هو ذكر القسم الاول. عشان تترتب الاقسام في الاذهان. القسم الاول - 00:08:11
من يسعى في زوال نعمة المحسود بالبغي عليه وبالقول والفعل. وهذا نوع ذكر فيه نوعين من يسعى في نقل ذلك الى نفسه اي نقل النعمة يحسد اخاه ويسعى الى نقل النعمة التي عليها اخوه الى الى نفسه - 00:08:44
والنوع الثاني من يسعى في ازالة الحسد النعمة عن المحسود فقط ولا يهمه ان تنتقل لنفسها ولا تنتقل. هذا القسم الاول الاول نوعه الى نوعين والقسم الثاني الذي آآ نقرأه الان وهو قسم اخر من الناس اذا حسد غير - 00:09:03
اذا حسد غيره لم يعمل بمقتضى حسده هذا حسد قلبي لانه لا لم يحوله الى عمل لم يترجمه الى عمل. نعم ولم يبغي على المحسود بقول ولا فعل وقد روي عن الحسن انه لا يأثم بذلك وروي مرفوعا من وجوه ضعيفة - 00:09:25
وعلى وهذا على نوعين احدهما ان لا يمكنه الا يمكنه الا الا يمكنه ازالة ازالة الحسد عن نفسه فيكون فيكون مغلوبا على ذلك فلا يأثم

به. والثاني من يحدث نفسه بذلك اختيارا. ويعيد - 00:09:45
ويبديه في نفسه مستروحا الى تمني زوال نعمة اخيه. فهذا شبيه بالعزم المصمم على المعصية. وفي العقاب على ذلك اختلاف بين العلماء. وربما يذكر في موضع اخر ان شاء الله تعالى. ولكن هذا يبعد ان - 00:10:05
ان يسلم من البغي على المحسود ولو بالقول فيأثم بذلك. نعم نوعه النوع الثاني من القسم الثاني من يحدث نفسه لذلك اختيارا ويعيد ويبديه في نفسه مستروحا هذا اقرب الى الغبطة - 00:10:25
كيف لا يفهم؟ الذي قال التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين. اقول هو اقرب الى الغبطة قد يكون من النوع من الحسد الذي يغالبه صاحبه - 00:10:44
نعم. وقسم اخر اذا حسد لم يتمنى زوال نعمة المحسود. بل يسعى في اكتساب مثل فضائله ويتمنى ان يكون مثله فان كانت الفضائل دنيوية هذه الغبطة هذه هي الغبطة. نعم - 00:10:56
فان كانت الفضائل دنيوية فلا خير في ذلك. كما قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون. وان كانت فضائل دينية فهو حسن وقد تمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهادة لنفسه تمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه الشهادة في سبيل الله - 00:11:12
عز وجل وفي الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله مالا فهو ينفقه اناء الليل واناء النهار. ورجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به اناء الليل واناء النهار. وهذا هو الغبطة - 00:11:32
حسدا من من باب الاستعارة. وقسم اخر اذا وجد من نفسه الحسد سعى في ازالته. وفي الاحسان الى المحسود في اسداء الاحسان اليه والدعاء له ونشر فضائله وفي ازالة وفي ازالة ما وجد له في نفسه من الحسد حتى - 00:11:52
بمحبة ان يكون اخوه المسلم خيرا منه وافضل. وهذا من اعلى درجات الايمان. وصاحبه هو المؤمن كامل الذي يحب لاخيه ما يحب لنفسه. وقد سبق الكلام على هذا في تفسير حديث لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب - 00:12:12
لنفسه اذ هو اذا هو هنا شارح جعل الناس في في الحسد اربعة اقسام وبعض هذه الاقسام قسمها الى الى قسمين نعم. وقوله صلى الله عليه وسلم ولا تناجشوا فسر كثير من العلماء بالنجش في البيع. وهو ان يزيد في السلعة من لا يريد - 00:12:32
شراؤها اما لنفع البائع بزاد الثمن له او باضرار المشتري بتكفير الثمن عليه. وفي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن النجش. وقال ابن ابي اوفى الناجش اكل ربا خائن ذكره البخاري. وقال ابن - 00:12:54
وقال ابن عبد البر اجمع اجمع ان فاعله عاص لله عز وجل. اذا كان بالنهي عالما. واختلفوا في البيع فمنهم من من قال انه فاسد وهو رواية عن عن احمد - 00:13:14
وهو رواية عن احمد اختارها طائفة من اصحابه ومنهم من قال ان كان الناجس هو البائع او او من وطأ او من وطأه وطأه يعني اتفق معه او من واطأه البائع على النجش فسد لان النهي هنا - 00:13:29
يعود الى العاقد نفسه. وان لم يكن كذلك لم يفسد لانه يعود الى اجنبي. وكذا حكي عن الشافعي انه علل صحة البيع بان البائع غير الناجش. واكثر الفقهاء على ان البيع صحيح مطلقا. وهو قول ابي حنيفة ومالك - 00:13:47
والشافعي واحمد في رواية عنه الا ان مالكا واحمدا اثبتا للمشتري الخيار اذا لم يعلم بالحال وغبن غبنا فاحشا يخرج عن العادة وقدره مالك وبعض اصحاب احمد بثلث الثمن. فان اختار المشتري حين اذن الفسخ فله ذلك - 00:14:07
ان اراد الامساك فانه يحط ما غبن به من الثمر فانه يحط ما غبن به من الثمن ذكره ذكره اصحابنا. نعم. ويحتمل ان يفسر التناجش المنهي عنه في هذا الحديث بما هو اعم من ذلك. فان - 00:14:27
الندشي في اللغة اثارة الشيء بالمكر والحيلة والمخادعة. ومنه وسمي الناجش في البيع ناجشا. ويسمى الصائد في اللغة ناجشا لانه يثير الصيد بحيلته عليه وخداعه له. وحينئذ يكون المعنى لا تتخادع ولا يعامل بعض - 00:14:47
بعضا بالمكر والاحتيال وانما يراد بالمكر والمخادعة ايصال الاذى الى المسلم. اما بطريق الاصالة واما اجتلاء باب نفعه بذلك ويلزم منه

وصول الضرر اليه ودخوله عليه. وقد قال تعالى ولا يحيق المكر السيء الا باهله - 00:15:07
وفي حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من غشنا فليس منا والمكر والخداع في النار. وقد ذكرنا فيما تقدم حديث ابي بكر الصديق رضي الله عنه المرفوع ملعون من ضار مسلما او مكر به خرجه البخاري - 00:15:27
فيدخل على هذا التقدير في التناجش المنهي عنه جميع انواع المعاملات بالغش بالغش ونحوه كتدليس العيوب وكتمانها وغش المبيع الجيد بالرديء وغبن المسترسل الذي لا يعرف المماكسة وقد وصف الله تعالى في كتابه الكفار والمنافقين - 00:15:47
بالمكر بالانبياء واتباعهم وما احسن قول ابي العتاهية ليس دنيا الا بدين وليس دين الا مكارم الاخلاق انما المكر والخديعة في النار هما من خصال اهل النفاق وانما يجوز المكر بمن يجوز ادخال الاذى عليه وهم الكفار المحاربون كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الحرب - 00:16:07
خدعة. كذلك المنافقون الظاهر نفاقهم. نقف عند هذا لكن قبل ان نتجاوز موضوع النجش انا ارغب الباحثين في الفقه وفي امر قد يكون بحث لكن يحتاج الى مزيد بيان كشف - 00:16:35
وهو الوسائل الحديثة لاستجلاب المستهلك بالطرق الدعائية التي تملك عليه عواطفه من غير اختياره بعض الصليب الدعاية يجعل كثير من المشترين يشتري وهو لا يريد او يشتري ولا يفكر في السعر - 00:16:53
ايضا اسلوب العرظ وقد سألني احد خريجي اقسام الدعاية ونحوها يقول ان من الاشياء التي تحز في نفسي انه احيانا نعرظ البضاعة في مكان ما من امكنة التسوق بطريقة تجعل المستهلك يشتري وهو لا يريد - 00:17:14
مثلا يقول مثلا اغري صاحب العائلة اذا كان معه اطفاله اريهم بوظع الالعاب الحديثة الجديدة المغرية في مقدمة السوق فيقف الطفل يبكي فابوه يشتري وهو لا يريد الشراء بسبب اسلوب العرظ - 00:17:40
طريقة العرض طريقة مغرية فاتنة يشبه بالنجس وربما تكون نجس اشد من نجس الظاهر لعل هذا يبحث لانه اصبح من اساليب الدعاية التي تمتص اموال المستهلكين بما لا يرضونه وقد يعني يحدث لكثير من المستهلكين انه اذا وصل البيت وجد انه عليه غبن شديد - 00:18:00
وانه اشترى ما لا يريد وانه اضطر ان يأخذ من جيبه من الدراهم والاموال ما يحتاجها في امر اخر آآ هذا امر يحتاج الى بحث واشهار للناس وللبائعين واصحاب التجارات والاسواق - 00:18:30
فليتقوا الله في اخوانهم المسلمين نعم موضوع الغش هذا الشيخ المعاصر الاساليب من اساليبهم ايضا يضع لك التسعيرة مثلا يقول لك خمسة بخمس ريالات وخمسة وتسعين هللة يعني هي الساعة ستة ويظع خمسة وتسعين هذي اه حجم صغير جدا ما تراه.
وخمسة تجدها بحجم كبير. هذي من الاساليب ايظا التي يفعلونها. صحيح - 00:18:49
فيأتي المسكين يقول سعره بخمسة ريال هي الحقيقة بخمسة ريال ستة ريال يعني ما بقي الا خمسة هللات. لا واحيانا يضع خمسة وتسعة وتسعين هللة. اي نعم على كل فيه رسالة دكتوراة في هذا الباب الغش واساليبه المعاصرة - 00:19:17
هذا بحث الشيخ عبد الله منشورة منشورة بحث دكتوراة الشيخ عبد الله السلمي هذا بحث من المعروف في هذه الامور اللي ذكرتها يا شيخ وانا ارد اريد او اقترح يستخلص من مثل هذه الرسالة الرسائل الكبيرة الان - 00:19:30
الناس مع الاسف اشتهوتهم المختصر في كل شيء. حتى في الاكل الان السجون يأكلون سندوتشات. والاكل المعلب وهذي مصائبنا في هذا العصر. كذلك العلم يستثقلون الكتب. بل لا يستفيد منها عامة الناس - 00:19:44
ولذلك انا ارى اني اقترح عليه ولعلك ابا عاصم اتصل علي وتسلم لي عليه وتقول له يضع لها مرخص او يفردها الى اجزاء كل نوع يكون في موضوع معين لان هذا مفيد للناس. لو ايضا ينشر جزء منها على شكل مطويات - 00:20:00
هذا مفيد لان الناس حقيقة الان لم يعد يدركوا مثل هذه احكام مثل هذه الامور وتصرفات لا سيما ان اه كثير من البائعين اذا عرفوا ان هذا لا يجوز الاسلوب الذي يزيد عن حد المعقول انه لا يجوز سيكف عنه ان شاء الله - 00:20:20
والكثير من اهل الاموال يبحثون عن الحلال لكن استمرؤوا هذا واعتدوا عليه ولعلي بهذه المناسبة اذكر لكم قصة نعرفها منذ سنين اه

هي في مثل هذا الموضوع آآ يقول لي احد الاشخاص وهو - 00:20:37
حي يرزق يقول اني جلست عند قريب لي في سوق من الاسواق المتميزة عند النساء يعني سوق من يدخله يعتبر انسان راقي وجله يقول جلست عنده فاتى الزبون كما يعبرون عنه فاشترى قطعة من القماش جميلة وجيدة - 00:20:56
المتر بخمسة وسبعين ريال فلما ذهب الزبون قلت له انا اريد من هذا جيد اريد منه قطع لي ثلاثة امتار او مثلا ما ادري المتر وخمسطعش لماذا تبيع المستهلك المسكين هذا بخمسة وسبعين - 00:21:16
وانا تبيعة لي في خمسة اشهر قال انا ما ما نزلت لك هذا سعره الحقيقي. لماذا تبيعه بخمسة وسبعين؟ يقول لاننا في سوق لو بعت باقل من ذلك من عندك - 00:21:34
الزبائن من النوع البطران الذي لا يشتري الرخيص يقول فقلت له اسأل اهل العلم هل يجوز لك ذلك اتساءل فقيل له حرام لان فيه غبن يعني كم يمكن ثلاث تضعاف اربعة اضعاف - 00:21:49
يقول ففعلا خشي على ذمته وانتقل الى مكان اخر الثياب يستخدمون الاضاءة القوية ملونة بحيث تؤثر على الثياب وتكون ساطعة فاذا رأت المرأة الضعيفة اللون الثوب والفستان الى اخره نعم هذا يؤثر ولذلك قبل ان يصمم محل ملابس - 00:22:09
يبدأ بالاضاءة هذه مما عندهم تؤثر على السلعة اذا خرجت تجدها بلون اخر. نعم صحيح كذلك يعني تميز السوق ولذلك احيانا يعيرون يعني اه يهجؤون بالزبائن واذكر امرأة رأت يعني لباسا لطفل تعرف قيمته وتعرفه جيدا - 00:22:31
وقيل لها كذا مدري مئتين قالت لا نشتريه بمدري ثلاثين ريال او عشرين ريال قال انت من زباين البطحا ليش جايه هنا انت من زبائن البطحاء شوف كيف ايضا التعبير سوء التعبير مع السوق الداخلي. نعم. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:22:58